

"كلستر" و"كايرو أيربان" تستكشفان العالم الموازي في "وسط البلد"

مر 6:15

أكتوبر، 16 2016
نوبتي الحياة في وسط البلد- تصوير عبدالباسط عياش

كعادة "وسط البلد" تعج بالناس والزحام، تختلط الأصوات، لكن تتوه وسط الشوارع العتيقة، وعلى بعد الن **كتب - عبدالباسط عياش**
تجلس مريم محمد، تخرجت حديثًا في كلية الهندسة قسم العمارة، تعكف على أدوات الرسم، تنتقل ببيصرها بين لوحة أمامها وبين تمثال طلعت حرب، الذي يتوسط ميدان باسمه

تشارك مريم في الجولة التي تشترك في تنظيمها "كلستر" و"كايرو ايربان سكتشرز" ، و"كلستر" هي مبادرة تسعى لتعزيز التطوير العمراني وإحياء تراث المباني القديمة، في منطقة وسط البلد ومناطق أخرى، بالإضافة إلى توثيق ذلك التراث وتنظيم ندوات عامة وورش عمل وجولات عمرانية، وذلك في إطار فعاليات "ناس وتراث"، أما "كايرو أيربان سكتشرز" فتسعى إلى تحفيز المهتمين بالعمارة والعمران للنزول إلى الشارع وتأمل الأبنية وتسجيل الأفكار والملاحظات عليها.

"العالم الموازي في "وسط البلد"

وتحتوي منطقة وسط البلد على عدة مبان قديمة، تؤرخ تصميماتها لفترات زمنية متفاوتة، تقول مريم: هدفنا كمشاركين هو رسم المباني القديمة المعرضة للخطر في وسط البلد، هناك مبان جُددت وأعيد تأهيلها، وهو ما نحاول توثيقه، فلكل مبنى قصة وتاريخ، الأمر ليس سهلًا.

انطلقت الجولة التي تأتي بالتعاون بين "كلستر" و"كايرو ايربان سكتشرز" في التاسعة صباح الجمعة أول أمس، من مقهى التكمعية بشارع النبراوي، ثم توقفت عند ممر كوداك في الثانية عشرة ظهرًا، وعقب فترة راحة استمرت حتى الثانية ظهرًا، استكملت جولتها من الثانية حتى الخامسة مساء من ممر كوداك حتى العمارات الخديوية

Map content/design by CLUSTER as part of their clustermappinginitiative.org

- Passageways
- DUST Tour Path
- Art/Culture
- Cafes/Bars/Restaurants
- Cinemas
- Heritage Buildings
- Hotels



As a part of



On Friday, October 14th, 2016

Map content/design by CLUSTER as part of their clustermappinginitiative.org

خريطة تحرك الفريق في وسط البلد

وسط البلد بأنامل إنجليزية

مروة شيخون، هي مصرية تعيش في إنجلترا، أنهت حديثًا دراستها للهندسة، لم تكن رأت شوارع مصر القديمة من قبل إلا منذ شهر واحد فقط، عندما زارت القاهرة للمرة الأولى، تقول: أنا حاليًا أعمل في "كلستر" لمدة مؤقتة ربما أشهر معدودة وربما سنة، لا أعرف تحديدًا، لكن المهم أنني اكتسبت خبرات في الفترة القصيرة التي قضيتها وأعتقد أنني سأنمي تلك الخبرات أكثر، خاصة أن هناك تلاق بين اهتماماتي بـ"التطوير العمراني" واهتمام "كلستر" بالأمر ذاته.



الجولات التي تأتي في إطار فعاليات "ناس وراث" لم تكن في منطقة وسط البلد فقط، بل كان على الجانب الآخر جولات أخرى في حي الخليفة وهيلوبليس، أمير عبدالرحمن، أحد منظمي الفعالية، يقول: لدينا مسار معين لتغطية منطقة وسط البلد كلها، ورسم الأشكال العمرانية في المنطقة لفهم شخصية المدينة وتركيبها العمراني.

نحن نرى ما لا يراه الناس

يتابع "إحنا بنزل كل شوية في مكان مختلف لنفس الهدف، نبحث عن القيمة في المباني الأثرية"، وكلما كانت المنطقة الأثرية مختلفة كان العمل فيها أكبر وأكثر، كما أننا نعتزم تنظيم مثل تلك الفعالية في مناطق أثرية أخرى غير معروفة، إننا نستكشف العالم الموازي لمصر.

نهى درويش، أحد منظمي الفعالية، تصحب المشاركين بين فترة وأخرى لتشرح لهم تاريخ مبنى أو إنشاء، نهى تركز على أشياء دقيقة، مثل عداد المصعد الكهربائي، أو شكل الشرفات أو الممرات التي تتوسط العمارات، "نحن نرى ما لا يراه الناس" هكذا تقول.

تتابع نهى: نهتم أكثر بالجانب الآخر الخفي لـ"وسط البلد"، ونركز أكثر على الحياة الاجتماعية، نهتم بالورش القديمة والمقاهي، نهتم أكثر بالحياة، كما نهتم أيضًا بتعريف الناس بتراثهم، ليس العمراني المادي وحسب، بل التراث غير المادي أيضًا مثل الصناعات القديمة.



هادي محمد، أحد المشاركين، يرى أنه استفاد بمشاركته تلك من ناحيتين، فعلى جانب أنه عرف معلومات جديدة عن أماكن تاريخية، فهي أيضاً أضفت له أفكاراً جديدة في التصميمات العمرانية.

عن ناس وتراث

يشار إلى أن الفعالية تأتي بالشراكة بين ضمن مبادرة "ناس وتراث" التي تتعاون فيها 9 مبادرات معنية بالتراث في 5 محافظات في الفترة من 13 حتى 15 أكتوبر الحالي، وتتضمن جولات ثقافية وعروض فنية ومسابقات ومعارض.

وتهدف هذه الأنشطة إلى دعم مفهوم حماية التراث وتعزيز دور المجتمع في الحفاظ عليه، وربط الناس بتراثهم، ويجرى ذلك بالتنسيق بين مبادرات: الأثر لنا- تراث مصر الجديدة- مبادرة كلستر- توثيق التراث العمراني- مجموعة القاهرة العمرانية- وسف الإسكندرية- انقذوا المنصورة- بورسعيد على قديمه.